

مؤسسة الشيخ عمي سعيد
ثقافة . تربية . تراث

الأيام الدراسية العلمية:

من الشيخ عمي سعيد بن علي الجربي [ت 927 هـ / 1521 م]
إلى الشيخ حمو بن موسى عمي سعيد [ت 1425 هـ / 2005 م]

مسيرة علمية تربوية اجتماعية دعوية رائدة ...
... ومنها صلة

*** كلمة المؤسسة في حفل اختتام الأيام**

أمسية يوم الجمعة:

11 شوال 1427 هـ / 03 نوفمبر 2006م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مقدر الأسباب وميسر الأمور، والصلاة والسلام على النبي الأواب، سيدنا محمد وعلى آله والأصحاب ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم المآب؛ وبعد:

سماحة المفتي العام لسلطنة عمان: الشيخ أحمد بن حمد الخليلي حفظه الله، والوفد المرافق له من السلطنة الشقيقة.

سيادة والي ولاية غرداية: يحيى فهميم المحترم، والوفد المرافق له من الإطارات والسلطات الوطنية والمحلية.

سيدي رئيس المجلس الشعبي الولائي لولاية غرداية وكافة الإطارات المنتخبة.

أصحاب الفضيلة الأساتذة والباحثين،

آبائي المشايخ أعضاء حلقات العزابة ومجلس عمي سعيد الموقر،

إخوتنا الأفاضل آل الشيخ عمي سعيد رحمه الله من جزيرة جربة ووادي مزاب،

ضيوفنا الأعزاء، أيها الجمهور الكريم، أسرة الصحافة، أبنائي الطلبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يشرفني أن أعود إليكم مرة أخرى، فمرحبا بكم في حفل اختتام هذه الأيام الدراسية العلمية:

من الشيخ عمي سعيد بن علي الجربي [ت 927 هـ / 1521 م]

إلى الشيخ جمو بن موسى عمي سعيد [ت 1425 هـ / 2005 م]

مسيرة علمية نربوية اجتماعية دعوية رائدة... ومنها صلة.

مرت الأيام الثلاثة سريعةً وها نحن نلتقي لنحتفل بإسدال ستار هذه الفعاليات التي يصفها الكثير من المتابعين أنها تاريخية، فالحمد لله تعالى حق حمده على تمامها وحسن سيرها، وله الشكر على توفيقه وفضله وعونه.

سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي: يا شخصية الشرف للملتقى ولولاية غرداية وللجزائر، أيها العالم الرباني الذي غمرتنا مكارمه، وأشرقت علينا من قلبه أنواره: لقد كان حضوركم بركةً على هذه الأيام ومن أهم أسباب نجاحها، فما إن وصلتنا بشرى قبولكم دعوة المؤسسة دون تردد، وتصريحكم فور الاطلاع على فحواها بقولكم سألبي هذه الدعوة بإذن الله وسأوافيكم بمراسلة كتابية بذلك، حتى تيقنا أن هذه الأيام ستأخذ بُعداً أكبر مما كنا نتوقعه، وأن أثرها ونتائجها ستكون بإذن الله تعالى أشمل وأعمق. هذا وإن محاضرتكم في الأيام كانت -بلا ريب- قمة الملتقى وتاجه المرصع. وإني على يقين أن أقلام النبغاء وقرائح البلغاء لتعجز عن شكر جزيل فضلكم وجميل صنيعكم، فكيف لي وأنا صاحب البضاعة المجزأة أن يفني

بذلك ، فلا يسعني إلا أن أكل ذلك إلى الله عز و جل فهو صاحبُ الكلمات التي لا تنفذ والخزائن التي لا تعد. قال تعالى : { ...وكان الله شاكرا عليهما } [النساء :]

سيدي والي ولاية غرداية : لقد شرفّتنا الرعاية السامية للحكومة الجزائرية لملتقانا والتي تمثلت في معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف وفي شخصكم الكريم ، ولقد أحسّتم القيامَ بواجب الضيافة لسماحة الشيخ أحمد والوفد المرافق له ، فمن واجب المؤسسة أن تعترف بفضلكم وترجو لكم التوفيق والسداد في مهامكم النبيلة. كما تلتمس من فضلكم إبلاغَ سلامنا وتشكراتنا لمعالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف الذي صرّح فور تلقيه دعوتنا أن مؤسسة الشيخ عمي سعيد ليس من نتردد في منحه الرعاية السامية ، وإننا لنفهم عذره في الغياب عن فعاليات الأيام ونقدّر مهامه وجهوده المباركة في تطوير التعليم القرآني ورعاية الشؤون الدينية.

أيها الأساتذة الفضلاء : لقد أنفقتم الكثير من وقتكم الثمين من أجل تحضير بحوث علمية وفكرية تنير هذا الملتقى وتثري فعالياته وتغطي محوريه الحضاري والتربوي ، وتجشتم الصعاب ووعثاء السفر ملين دعوة أبنائكم وإخوانكم ، مساهمين في تنوير عقول الجمهور والطلبة المتعطشين للاستماع والانتفاع بعلمكم ، أنابكم الله من عنده أجرا عظيما وزادكم علما ونفعكم وإيانا به.

أيها الإخوة الوافدون من خارج الجزائر : لقد أعطيتم للأيام بعدها العالمي ، وتجسدت بكم معاني الوحدة والتعاون والتآزر بين الشعوب ، وأسهمت في إحياء سيرة السلف الصالح في التزاور والتناصح والتعاون على البر والتقوى مهما تباعدت المسافات بين الأوطان ، رزقكم الله ثواب إحياء هذه السنة وثواب من عمل بها وحافظ عليها إلى يوم القيامة. وإننا لندعو لكم عودة ميمونة إلى أوطانكم وأهلكم ، وتكرارا وتوصلا لهذه الزيارات ، ومعافة من كل مكروه.

رجال الصحافة الساهرين على تغطية فعاليات الأيام : لقد لعبتم دوركم في بصدق وتفان ، حيث بينتم أهداف التظاهرة ، ونقلتم أجواء فعالياته إلى مختلف جهات الوطن ، بل إلى خارجه أيضا ، مما رفع من مردودية الأيام ، وأشفى غليل الكثير ممن منعتهم ظروف القاهرة من الحضور ، فضلا عن مساهمتكم الفعالة في توثيق الأعمال وحفظها أمانة للأجيال. حفظكم الله خادمين للجمهور ممدّين إياه بكل ما يفيد ، وزادكم صدقا وأمانة.

يا عمار هذا المسجد العامر ، ويا سكان هذا الحي المبارك ، لقد تحملتم ثقل هذه الأيام ، وباركتكم استضافة فعالياته بينكم ، فنلتم شرف ذلك دون غيركم ، وكُتبت مبرئكم هذه في سجل الخالدين.

يا إدارات العشائر والمؤسسات ، لقد وسّعت علينا ضيقا ، وفتحت لنا مقرات عشائركم ومؤسساتكم ، وزودتم الملتقى بكل ما يحتاج إليه من أدوات وتجهيزات ، شكر الله سعيكم ووسّع عليكم دنياكم وأخراكم ، وأفاض عليكم من نعمه وفضله.

أيها الجمهور الكريم: لقد وضعتم ثقتكم في مؤسساتكم، فاحتضنتم هذا الملتقى بقلوبكم وعواطفكم، وأقبلتم عليه بأجسادكم وأرواحكم، وأنفقتم عليه من أنفسكم ونفائسكم، وآثرتم الحضور والمشاركة الفعالة فيه على كل مهمة وانشغال. بارك الله في أعماركم، وعصمكم من كل مكروه، ونفعكم بما تعلمتم، وهداكم به، ورزقكم من عنده أضعاف ما أنفقتموه، وأحسن ثوابكم في الدار الآخرة، فهي خير وأبقى. قال تعالى: {وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين}.

إخوتي وأبنائي المنضوين في مختلف لجان إدارة الأيام وخلاياها: لقد ضحيتم فأخلصتم، وتجنستم فتفانيتم، واجتهدتم فأبدعتم، وتعاونتم وتآزرتم، وكنتم خير السواعد وأقواها، وأبرها وأوفاهها، فحُزتم شرف نجاح الأيام وانهمرت عليكم دعوات الخير من الأنام. وإنني أغتنم هذه الفرصة لأترجاكم بقبول خالص اعتذاراتي على ما صدر مني من سوء في التوجيه وجفاء في المعاملة.

آبائي أعضاء المجلس الإداري بالمؤسسة، وأعضاء حلقة العزابة بقصر غرداية، وأعضاء مجلس عمي سعيد الموقرين، مع من يضاف إليهم من الأعيان والوجهاء، لقد ساندتم إدارة الأيام بنصائحكم الوافية، وإرشاداتكم السديدة، وتوجيهاتكم الرشيدة، وذللت لنا العقبات، فنعم الآباء الرحماء أنتم، هداانا الله ووفقنا لبركم والإحسان إليكم.

سادتي، آبائي، إخوتي، أبنائي: لقد كان ملتقانا هذا رمزا للأصالة والوطنية، رمزا للوحدة والتعاون، رمزا للوفاء للسلف الصالحين، رمزا لحب العلم، حضرناه جميعا، وتعاوننا على بلوغ أهدافه جميعا، وها نحن نصوغ توصياته الختامية، آملي أن نجتهد جميعا من أجل تنفيذها، كلٌّ من باب تخصصه، وحسب قدرته وكفاءته، ولئن اعتبرت مؤسسة الشيخ عمي سعيد أن تنظيم هذه الأيام كان أمانةً في عنقها، فهي تعتبر أن السعي لتنفيذ ما استخلص منها من توصيات أمانةً في عاتق كل الأمة، شخصيات وهيئات وسلطات، وإننا لنناشد الجميع أن يمد يده ويساهم بما عنده حتى لا تبقى هذه التوصيات حبيسة كلمات طوتها الأوراق، بل تشهد النور مجسدة على أرض الواقع بما يعود على الأمة خيرا وبركةً من أجل غد أفضل لأجيالها، كما فعل سلف هذه الأمة أمثال شيخنا المحتفل بهما في هذه الأيام. ولنا ثقة في أننا سنرى بعد اختتام هذه الأيام، سعيًا حثيثًا، وجهودًا متظافرة، ندعو الله أن يتولاها بالرعاية، ويمدّها بالعون، ويكلّلها بالنجاح، آمين والحمد لله رب العالمين.

أعتذر إليكم من كل خطأ، وأستسمحكم على كل تقصير، وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

غرداية يوم الجمعة 11 شوال 1427 هـ / 03 نوفمبر 2006 م

رئيس المؤسسة/مطفى كآمره